الجزء ١٣ المجلد ١ — العدد ٣٤٣ السنة ١٢

﴿ الله والوطن والاتحاد ﴾

مراسلات الجريدة

﴿ الى ﴾

عبد المسيح انطاكي بك

صاحب جريدة العمران بمصر

العمران

بدل الاشتراك

٦٠ غرشاً صاغاً عن سنة في مصر

٢٥ فرنكاً عن سنه خارج القطر

﴿ الدفع سلفاً ﴾

﴿ صحيفة عربية عمرانية اسبوعية ﴾

« أو »

﴿ صحيفة تاريخ وأدب وسياسة وفكاهة ﴾

﴿ مصر في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٠٧ ﴿*﴾ و ١٢ شوال سنة ١٣٢٥ ﴾

الآيات الصباح

في مدح مولانا صاحب السمو الأمير الكويتي

الشيخ مبارك باشا ابن الصباح

تهنئة

﴿ بعيد الفطر المبارك سنة ١٣٢٥ ﴾

فخر العرب والعجم والسيد السند المعظم ومولانا ولي النعم

﴿ صاحب السمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح ﴾

« أمير الكويت وحاكمها ورئيس قبائلها »

عيد الفطر المبارك

تبلج صبح عيد الفطر السعيد ، وافترعن منظوم ثغره النضيد ، تبلج العروس ، ليلة الزفاف المأنوس ، بالحلي والحلل ، والكحل والكحل ، فاطربت النفوس ، فهي تدير الكؤوس ، كؤوس الافراح والمسرات على الجلوس ،

نعم لاتزهو الاعياد والمواسم ، وتتجلى عن ثغور بواسم ، الا اذا ارتضى السادة عن العبيد ، واشترك الجميع في التعييد ، فنظر الامير الكبير ، الى الصغير الحقير ، واسعاف المثرى القدير ، أخا لاعسار الفقير ، ولمثل هذا الاشتراك سن الاسلام الذكاة وجعله فرضاً من فروض الدين ، على المسلمين ، والله سبحانه ولي المتقين ،

على أنّ عيد المسلمين الاكبر ، وموسمهم الازهر ، وهناءهم لاعم ، وسرورهم الاتم ، هو يوم يعيدون مجدهم القديم ، مجد الآباء والاجداد ، ويجددون فخارهم المعدوم ، لذي أسسه اسلافهم الامجاد ، ذلك المجد الذي أسسه في صدر الاسلام ، الخلفاء الراشدون العظام ، بمعجز هذا الدين الحنيف على مبشره أذكى الصلاة والسلام ،

وخير من يرتجي لهذا الفخار ، وينظر اليه في تجديد هاتيك الاثار ، هو سيدنا ومولانا ولي النعم ، فخر العرب والعجم ، والملاذ المفخم ، والعماد المعظم ، صاحب السمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح ، أمير الكويت وحاكمها ورئيس قبائلها ، ذلك الذي تحصى الحصى قبل ان تحصى أياديه البيضاء ، ويفنى الكلام قبل ان يفنى عد ماله من الصفات الوضاء ، فهو الذي أيد الاسلام بمساعيه المبرورة ، وخدم الخلافة بمآتيه المشهورة ، وكان للخليفة الاعظم نعم المعين ، ولدولته العلية الخادم الامين ، على رغم آناف الكاشحين ، أعداء الدولة والدين ، عليهم لعنة الله ورسوله والناس أجمعين ،

فمن كان كسمو الشيخ المبارك أعزّ الله به الاسلام ، وقبل فضله وجاهه في كل مقام ، الحريّ بمن رغب في خدمة المسلمين ، وكان لقومه من الصادقين الناصحين ، ان يردد حمده والثناء عليه في كل صباح ومساء ، ويجعل أناشيد شكره حديث أهالي المدن والبيداء ، وشكر المنعم واجب ، والثناء على المحسن ضربة لازب ، في عرف أهل الذوق والذكاء ،

وهنذا اليوم نترنم بحمد هذا الامير الكبير ، ونتغزل بمحامد هذا الشيخ الخطير ، ولما كان مثله حياه الله وبياه ، وأعزّ به أصدقاءه وأكبت حساده وعداه ، مفرداً بين الملوك والامراء ، وحيداً بين أهل الجاه والعلاء ، كان لنا ان نخترع في مدائحه جديد الاساليب الشعريه ، وان ننظم في مدائحه دراري العقود السنية ، منها قصيدة اليوم وهي ذات وزنين وقافيتين ، تفننا في نظمها تفنناً يطرب النفس ويقرّ العين ، وهو بعض مايجب علينا لمولانا ولي النعم ، رب السماحة والفضل والجود والكرم ، والله المسئول ان يديم سموه للالوف من هذه الاعياد والمواسم ، وان يجعل أيامه كلها زاهرة بواسم ، ماتابع الليل النهار ، ودار الفلك الدوار ،

﴿ أما القصيدة فهي ﴾

« اللازمة »

ياجمل يُجمل في هواك تغزلي

ولك يطيبُ تشوقي وتعللي

فاذا أردتُ القول فآملي واُنقلي
اضحى به قلمي مطيعاً أنملي
وغدوتُ فيه مثل صوت المقول
صدى
فهو صدى شوق الفؤادْ
وسعير نار في رمادْ
يرويهِ عني كلُّ شادْ
وبه لقد طرب الجمادْ
دور
غشى سناكِ الزاهرُ الانوارا
واعاد ليلي المدلهمَّ نهارا
وبه رأيتُ الهولَ والاخطارا
ياجملُ حسبك فاسدلي الاستارا
كفي لحاظك قد اصابت مقتلي
صدى
فهي النبال الداميهْ
وهي السهام الماضيهْ
تدمي القلوب الخاليه
وتصيبها طيَّ السواد
دور
حللتِ هذا اليوم كلَّ محرّمِ
فأبحتِ تعذيب المحبِّ المغرمِ
وسفكتِ في ماضي لواحظك دمي
واطلت ياذاتَ البهاء تألمي
فترفقي في ذا المحبِّ المبتلي
صدى
فالرفق أولى بالجميلْ
واللطف من شيمِ النبيل
والفضل من شأن الفضيلْ
والحلم عند الاعتداء
دور
بهواكِ ألكنتِ البليغُ الافصحا
وكسرتِ قلباً في النوى لن يصلحا
لم يبقَ لي في ذي المودَّةِ مطمحا
فتلطفي فيمن أصابته لحا
ظكِ ياملیحةُ في الشباب المقبلِ
صدى
وكفى كفى هذا الملالْ
وكفى التعجني والدلالْ
والله يصلح كل حالْ
واليه ياجملُ المعادْ
دور
ما كنتُ في شرع المحبة مذنبا
لما اتّخذتكِ ياملیحةُ مطلبا
دون الرعابيب الجميلات الظبى
فهل الشجاعة أنْ تلاقي في نبا
لِ اللحظِ فاجئةً فؤاد الاعزلِ
صدى
قد يأسرُ الاسدَ الهصورْ
في غابهِ ظبيٌ نفورْ
بكسير لحظٍ ذي فتورْ
وهو الذي بالبطشِ سادْ
دور
لاقيتُ في هذا الهوى شرَّ المحنْ
ولقيتُ ارزاء الزمان مع الاحنْ
والدهر لي ياجملُ قد قلب المجنْ
ولأنت معه في الخيانة اذ تمنْ
ميني بوعدٍ في الوصالِ وتمطلي

صدى

حوّلتِ للعذر الوفا
أبدلتِ بالوصل الجفا
عهد المودة قد عفا
وبه لقد ضاع الوداد

دور

الله أكبر من تصاريف الهوى
فلقد لقيتُ من الجفا شرَّ الجوى
وبليتُ في دائي وأنت هي الدوا
انت التي شتتِ شملي في نوا
كِ وقد ازدتِ تململي وتبلبلي

صدى

وأنا الشقي المضني الحزين
وأنا التعيسُ أخو الشجونْ
أقضي نهاري في الانين
وسواد ليلي في السهادْ

دور

ورأيتُ بابَ الوصل عندك مرتجاً
فأضعتُ فيه المستحبَّ المرتجى
الرشدُ مع نظر السدادِ مع الحجى
وفقدتُ حسنُ الصبرِ مع حسن الرجا
وتجلدي في ذا النوى وتجملي

صدى

وغدوتُ في حبي مصابْ
أشكو الى صحبيْ العذابْ
وأصيحُ ياسوءَ المآبْ
أين الهدى أين الرشادْ

دور

قد كنتُ احذرُ ان ينمَّ بيَ الغرامْ
خوف الشماتة ياملیحةُ والملامْ
فالضعفُ خيبني ونمَّ عن الهيامْ
مع مدمعي الهامي كتسكاب الغمامْ
أولم تريهِ كالسحاب الهطّل

صدى

فتكادُ تغرقني الدموعْ
في موقف الهجرِ المريعْ
وانا انا العبد المطيعْ
سلمتُ للحبِّ القيادْ

دور

ياجملَ أشمتِّ العواذلَ والعدى
واذقتني العيش الامرَّ الانكدا
وتركتني في ذي الصبابةِ مفردا
أبكي زماناً ضاع من عمري سدى
من غير ماقربٍ جميلٍ موصلِ

صدى

كتقربي من سيدي
ومعززي ومؤيدي
ربِّ العلى والسؤدد
ابن الصباح أبي السداد

دور

شيخ المشايخ في جميل فعالهِ
بل سيد الامراء في افضالهِ
بل واحد الدنيا بحسن خلالهِ
والمحسن المولي جزيلَ نوالهِ
في موقف الاحسان للمتسولِ

صدى

وهو المبارك ذو العلاءْ
والمرتجى الحسن الوفاءْ

والخير الوافي النداء
والمحسنُ الشهمُ الجوادْ

دور

فيه الامارة قد تلالت وازدهتْ
وبه الرئاسة قد تجلت واعتلتْ
ولهُ السيادة في مفاخرها انتهتْ
ولهُ الرؤوسُ العالياتُ تطأطأتْ
بخضوعها قهراً لافضل مفضلِ

صدى

وببابهِ وقف الورى
ولداره سرتِ السرى
والصيد في جوف الفرا
وبه يطيب الاعتمادْ

دور

ملك القلوبَ بجوده المتوالي
وبمجده الاسمى الجليل العالي
فاذا بدا فبسؤددٍ وجلالِ
واذا انجلى فلنعمة ونوالِ
ولقد تفرد بالكمال الافضلِ

صدى

في بذله طُرَفَ البدرْ
وبسعيه السامي الاغرْ
وبكل قول كالدررْ
وبكل فعل فيه جادْ

دور

هذا المبارك باركَ اللهُ العظيمْ
فيهِ هو السامي النهى المولى الحزومْ
فتراهُ بالفقراءِ والتعسا رحوم
ولكلِّ سائل جودهِ شهماً كريم
ولكل من يرجوه أكرمَ موئلِ

صدى

احيا الفقيرَ بجودهِ
وحبا الندَى لمريدهِ
واناك سؤلَ وفوده
وبهِ لنا كلُّ المرادْ

دور

ان شمتهُ يومَ السلام بدارهِ
متجملاً بجلالهِ وفخارهِ
لحسبته كسرى بزهوِ يسارهِ
أو قيصر الروم بطيب نجارهِ
أو تبعاً ملك الزمان الاولِ

صدى

في فضل أصحاب الرسولْ
وتقاهمو الحسنِ الجميلْ
وبحزمهم في كلِّ قولْ
فيه يرى خير العبادْ

دور

هذا التقيُّ المسلمُ الغيّورُ
هذا العظيمُ السائدُ المذكورُ
بمديحهِ قد لألأ التبشيرُ
وثناؤهُ بين الورى مزمورُ
يتلى بانشاد الشجي المتهلل

صدى

أرضى الاله الاوحدا
أرضى الرسول محمدا
والمسلمين وقد بدا
فيه العلا واليه عاد

دور

هذا الذي قد عزّز القرآنا
في سميه اذ حارب الكفرانا
وبفضله قد جدد الايمانا
وازال من بين الورى الطغيانا
واعاد للاسلام كلّ تجلل

صدى

قهـــال العـــربانُ
وزهت به الازمانُ
وصفت له الحـــدثانُ
صفواً وكان هو العمادْ

دور

هذا الذي خدم الخلافة جاهدا
ولعزّةِ الاسلام بات مجاهدا
وسعى لتعزيز السلام معاضدا
أمراءَ عربان العراق وناشدا
للمسلمين سنة الكتاب المنزل

صدى

فأباد أبناءَ الرشـــيدْ
أهلَ المفاسد والجحودْ
وأعاد مع ابن السعودْ
مجداً سنيَّ الارتيادْ

دور

هذا الذي في حزمه بلغ المنى
وبعزمه عن ملكه زال العنا
وكويت فيه قد غدت دار الهنا
ومقرُّ من رام السعادة موطنا
في قرب مولانا الجليل الامثل

صدى

ربُّ العلا ابنُ الصباحْ
شيخ الشيوخ ابو الرباحْ
مجلى سنا آلاي الصباحْ
مبارك المولى العتادْ

دور

أسدٌ هصورٌ في الحروب اذا انبرى
فوق الجواد مهللاً ومكبرا
ونضى بيمناهُ الحسام المشهرا
لحسبته بين الصفوف اُسكندرا
في وجهِ المستبشر المتهلل

صدى

فله النفوس من العدى
وهمو لهُ نعمَ الفدى
ولحومهم أضحت غدا
للطير وهيَ خيرُ زادْ

دور

في وجهه الزاهي البها الفتحُ المبينْ
والله باركه وكان لهُ المعينْ
فقضى على أهل المساعي المفسدينْ
وبذاك نالَ رضى أمير المؤمنين
سلطاننا عبد الحميدِ الاعدل

صدى

حامي حمى الحرم الشريفْ
والمالك الاسمى المنيفْ
خاقاننا الغازي الحصيف
ظلّ الاله على البلادْ

دور

امبارك الاعمال مولانا الوحيدْ
يا ابن الصباح المرتجى السند العميدْ
انت الامامُ الفاضل الندب المجيدْ
والسيدُ المقدامُ في هذا الوجودْ
للعالمين وخير شهم أنبل

صدى

انتَ الجوادُ الاكبرُ
انتَ السخيُّ الاشهرُ
أنت الحسامُ المشهرُ
للحق في أهل الجهادْ

دور

فأسلم لامةِ أحمدٍ محمودا
وأبلغ مناك كما تروم عميدا
فلقد غدوت السيد المقصودا
نطوي لارضك يامفدى البيدا
ونرى بفضل يديك عذب المنهل

صدى

فلكم بذلت بوادرا
ولكم جبرت خواطرا
ورأيتُ منك مآثرا
تعدادها يغني المداد

دور

قضيتَ صومك بالتقى متهجدا
وبذلت برّكَ محسناً متفردا
فافطر بيمن الله فطراً ارغدا
ولانت خير العالمين معيدا
وأبرُّ صوام مصلٍ معتلي

صدى

والعيد عيدك ياامير
والبشر بشرك والسرور
ولنا بفضلكَ كلُّ خير
ولنا الهناء المستجادْ

دور

لازلتَ اكرمَ سائدٍ ومسوّدِ
وابرَّ مفضال جوادٍ منجدِ
في منتهى النعمى بعيش ارغد
في جاه خير العالمين محمدِ
طه النبي الهادي الامين المرسل

صدى

فنشيد حمدك يا امامْ
بين الانام على الدوامْ
ما صاح في الدوح الحمامْ
مترنماً في كل وادْ

عن جيبوتي في ٢١ رمضان المبارك سنة ١٣٢٥

العبد الخصيص
عبد المسيح انطاكي

(العمران) أبت مكارم سمو مولانا الامير ان يعيد عيد الفطر المبارك دون اسداء الخيرات وتعميم المبرات حسب العوائد التي ورثها عن أجداده الصناديد وأبائه الصيد « ولكل امريء من دهره ما تعود » فتنازل كرماً وحلماً بالرضاء عن عائلة ابرهيم المعروفة مما كان له أحسن وقع وقد تمَّ الصلح بواسطة كل من صاحب الفخامة السردار ارفع شيخ خزعل خان وصاحب السعادة عبد الوهاب باشا القرطاس قال مكاتبنا ان يوم وقوع الصلح كان يوماً مشهوداً اجتمع في المحمره عاصمة

فخامة الشيخ خزعل خلق كثير من كل عظيم وكبير في الديار العربية والفارسية يتقدمهم سمو مولانا الشيخ مبارك باشا ابن الصباح أمير الكويت المعظم حيث تصدر الاحتفال ثم جاء الشيخ عبد العزيز ابرهيم نائباً عن عائلته فقدم لسمو مولانا الامير حيث صافحه يداً بيد علامة على زوال الاحقاد . نسأل الله أن يوفق امراء المسلمين الى التكاتف والتعاضد لاحياء الدين واعلاء مجد المسلمين ليسود الشرق والشرقيين

النشيد الاغر

في تهاني عيد الفطر

نرفع على صفحات العمران قصيدة التهنئة والتبريك بعيد رمضان المبارك لمعالي السلطان المعان والسيد السند صاحب السجايا الحسان مولاي الكريم المحترم صاحب السمو السلطان احمد فضل محسن سلطان لحج المعظم لازالت الاعياد بسموه تتلالا وعلى سموه تتوالى ما كرّ الجديدان وتعاقب الملوان

قد سرتُ عنكِ فهل اعودُ وارجعُ
وبسابق الوصل الهني اتمتعُ
وهل الزمان مساعدي ياهل ترى
يوماً فيدنيني اليك المربعُ
وهل الزمان يعف عن قهري واذ
لالي ويتركُ العناد ويقلع
فاراكِ من بعد البعاد اليفتي
ويلوح لي منك الجمال الاسطعُ
وافوز في حسن الوصال ممتعاً
بهنائهِ وانا له متطلعُ
لله ايامي التي سلفت بقر
بكِ قد مضت هيهاتِ ليست ترجعُ
كانت لياليها تضيء اضاءةً
في وجهك السامي البهاء وتلمعُ
والدهر كان كما أريد واشتهي
طوعي وما هو بعد بعدك طيّعُ
أضحى يعاندني بحبك ياجمي
لة بعد ما طويت عليهِ الاضلعُ
فاذا انتبهتُ فأنتِ نصب نواظري
وخيالك الازهى بها اذ تهجعُ
أسهو بذكر الفارط الماضي فيذ
سيني الحياةُ تفجعٌ وتوجعُ
أودعتُ عندكِ راحتي وسعادتي
يومَ النوى لما وقفتُ اودّعُ
وتركتُ قلبي رهنَ حبكِ في يديـ
ـكِ وعدتُ عن مغناكِ وهو مضيّعُ
هلاّ حفظتِ ياجميلةُ عهد مغـ
ـرمك الذي قد سار وهو مروّعُ
كمؤيدي السلطان أحمد فضل من
مازال يرعاني رضاهُ الارفعُ
قد سرتُ عن مغناهُ مسرورَ الفؤا
دِ ولم تزلْ افضاله لي مهيعُ
فكأنني في ظلّهِ السامي الظلا
ل فحيثما قد سرتُ عنه يتبعُ
ملك عوارفه السنية مثل عر
ف المسك مابين الورى تتضوّعُ
طبعت خلائقه على الاحسان والـ
ـانعامِ أمّا في السوى فتطبعُ
يعطي عطاياه السنية باسماً
متهللاً وعفاته لا تمنعُ

ولمالهِ في مشترى الشكران واُ
تمداح والحمد السنيّ يوزعُ
فتراهُ في دست الامارة واهباً
حسناتهِ فتقول هذا تبّعُ
او اننا في عصر هارون الرشيـ
ـد ببابهِ شعراؤه تتجمّعُ
واذا انبرى لسياسة الملك اُنبرى
وذكاؤهُ في كل أمرٍ يسطعُ
ويردُ الخطب الملمّ بحزمهِ
فغيومه عن ملكه تتقشعُ
واذا انجلى يوم الوغى لعداتهِ
لاقاهمو منه القضاءُ المفزعُ
خضعت اهُ العربان وهي نفورة
وملوكهم تعنو لديه وتخضعُ
وهو الذي أحيا العدالة في البلا
د فأصبحت بحقوقها تتمتعُ
واقام حدّ الشرع في أملاكه
وهو الفقيه الحاكم المتشرّعُ
سهران في خير العباد وانهم
في صفوةِ الامنِ الملأليءُ هُجّعُ
ولهم به وبحزمه وبعزمهِ
وذكائهِ ثقةٌ فلا تتزعزعُ
واذا افتدته نفوسهم فلانه
خير الذين تسوّدوا فتخشعوا
اضحت به لحجّ ديار اليمن واُ
عمران وهي لكلّ راجٍ مرجعُ
مولايَ ياخيرَ الملوك مآثراً
اُهنأ فملكُكَ فيكَ زاهٍ مُمْرِعُ
واُهنأ فشعبك قد اسرت قلوبهم
بمآثرٍ حسناء لاتتوقع
واُهنأ فقد ارضيتَ ربك بالتقى
ورسوله الهادي الذي بك يشفعُ
واُهنأ فقد قضيتَ صومك زاهداً
متعبداً منهجداً تتورعُ
فاُفطر بيمن الله والفطر آزدهى
بعلاك انك فيه حبر المُعُ
لازالت الاعياد تزهر فيك يا
خير الورى فتضيءُ فيكَ وتلمعُ
وببابك الشعراءُ تنظم فيك آ
يات الثنا وتذيعها وتسجعُ

عدن في غرة شوال المبارك سنة ١٣٢٥

عبد المسيح انطاكي

سلطنة حضرموت

لااستطيع ان اذكر شيئاً عن سلطنة حضرموت قبل ان اسير اليها وانا على اهبة السفر اليوم بحيث لاتنتشر هذه الرسالة الا وانا في عاصمتها المكلا بحمى سمو سلطانها المعظم وحاكمها المفخم السلطان غالب نجل المولى الكريم العظيم صاحب السمو السلطان عوض القعيطي المقيم في حيدر اباد الدكن أعزه الله

وقد كنت مزمعاً على السفر الى المكلا مع الباخرة التي سارت من عدن يوم الاثنين ٢٨ رمضان لاقضي عيد الفطر المبارك في ذلك المقام الارحب ولكن لم أتوفق لان سمو مولانا ولي النعم السلطان أحمد فضل المعظم أبى الا ان تتوالى علي أياديه البيضاء ومآثره الوضاء فأصدر أمره الكريم لهذا العبد الحقير أن اكون بمعيته في السفر

الى المكلا وسموه سيتوجه اليها يوم ١٠ شوال المبارك على باخرة خاصة . وأمرني أعزه الله ان اقضي العيد المبارك في لحج بين يدي سموه. ولقد قابلت هذه النعمة بالشكران والامتنان وتأخرت عن السفر لاكون بركاب سموه أعزه الله واعتذرت عن السفر الى لحج توصلاً لانهاء مالي من الاشغال في مدينة عدن والله المسئول ان يديم مولانا السلطان المعظم مصدراً للجود والاحسان

ولما كان مالايدرك كله لايترك اقله فقد رفعت بتاريخ ٢٨ رمضان المبارك قصيدتين غراوين تهنئة وتبريكا بعيد الفطر المبارك اولاهما لسيدنا ومولانا ولي النعم صاحب السمو السلطان غالب سلطان حضرموت المعظم وثانيتهما للسيد السند والملاذ الاوحد سيدي ومولاي نجله سمو السلطان صالح المفخم

اما القصيدة الغالبية فهي :

ان لم يبت قلبي بحبك ذائبا
ياجملُ لم أكُ قد قضيتُ الواجبا
واذا استطعت الصبر عنك فقد نكثـ
ـتُ العهد بل كنتُ الخؤون الكاذبا
واذا قدرتُ بأن أعيش فما أنا
للعاشقين موالفاً ومصاحبا
ياجملُ ضعضعني النوى فالى متى
أعنى والقى في هواك متاعبا
والى متى هذا الجفا والى متى
هذا الشقا اني أتيت معاتبا
ان كنتُ قد أذنبت في حبي وما
أذنبتُ جئتكِ ياجميلة تائبا
أو كان ساءُك مابدا من حبنا
حتى روى فيه العداةُ غرائبا
فانا كتمت الحبَّ لكن فاضحي
هذي الدموع وقد هطلن سواكبا
ونحول جسمي شاهد عدل بانـ
ـني في غرامك قد رأيت عجائبا
أفهل رأيت اخا جوىً متكتماً
يخفى اذا ماكان مثلي شاحبا
وهل الهوى عار عليك اذا وفيـ
ـتِ ولم يكن هذا الهوى لي عائبا
يكفي بأني قد غدوتُ حديث عذ
ـذالي ويكفي بتُّ فيهِ الخائبا
وكفي بأني بت من قبل المشيـ
ـب بما لقيتُ من العجائب شائبا
وكفي بأني في ربيع العمر قد
أصبحت أبكي زهو عمري الذاهبا
وكفي بأني قد غدوت معذباً
متململاً القى الزمان الناحبا
ياليت لم أكُ قد عرفتك ياجمي
لةُ ليتني ما كنتُ أعشق كاعبا
بل ليتني ما كنت أعرفُ ماالهوي
وقضيتُ عمري في المناسكِ راهبا
لصرفتُ أيامي بجملتها بخد
مة مالك فاق الملوك مواهبا
غلب العدى في حزمه وبعزمه
ولذاك تدعوه البرية غالبا
ملك لقد ملك القلوب بجوده
ولوده فيها أشاد مضاربا
وحبا رعاياه الذي يرجونه
بل فوق مايرجون منه مطالبا

فالعدل فيه لقد تبلج صبحه
والظلم ولى في المظالم هاربا
واليمن عمّ بملكه كل الورى
حتى ترى من في المكلة حاسبا
والسعد لالأ حول دولته التي
قد أصبحت ازهى البلاد مذاهبا
ودياره اضحت تحجّ لها العفا
ةُ فيلتقون من المليك مواهبا
هذا هو السلطان غالب من غدا
خير الملوك مآثراً ومناقبا
هذا الذي ساس الرعية حازماً
وأرى الورى الرأيَ السديد الصائبا
هذا الذي قد طهر البلدان من
أهل الشرور وقد غدون رحائبا
هذا الذي شام الورى في ملكه الـ
ـزاهي السناءِ محاسناً واطابيبا
هـذا الذي أحكت أياديه الغما
م وقد هطلن بجودهنّ سحائبا
هذا الذي لا تنطفي نار القرى
ويقيم فيها للوقود مآدبا
من مثله يسعى اليه عفاته
فينيلهم ما يرتجونَ طلائبا
من مثله ماردّ سوءلاً للورى
كلا ولم يهمل بفضل طالبا
من مثله ان خاض لجات الحرو
ب بسيفه أفنى الاعادي ضاربا
من مثله إنْ سُدّ أبواب المكا
سب في البلاد غدا الجواد الكاسبا
من مثله في حزمه عرف الذي
يأتي وقدر للامور عواقبا
من مثله لم يترك شكوى لمن
في ظله شاموا الهناء الضاربا
من مثله خدم البلاد بجاهه
وبماله وبسيفه وبما حبا
ان الممالك قد حسدن مكلة
والشحر فيه أعاجماً وأعاربا
فاذا تجر مكلة ذيل الهنا
عجباً به والشحر يصبح ساحبا
فالمسلمون جميعهم عرفوا له
سامي الخصال فضائلاً ومناقبا
ومديحه أضحت تردّدُ بينهم
آياتهُ وبها يرون رغائبا
ولقد رأوه مسلماً وافي التقى
متزهداً بين المعابد جائبا
نشر الكتاب على الملا واذاعه
بين البرية في المساجد خاطبا
واقام أحكام الشريعة في البلا
د ولم يدع بين العباد شوائبا
والله عنه قد ارتضى لما غدا
برضى الاله مسالماً ومحاربا
والمصطفى عنه ارتضى اذ أوقف الـ
ـمسعى الجميل لدينِ أحمد ناصبا
فحكى بتقواه وحسن صلاحه
وبما أتاه راهباً او راغبا
مولى الورى العالي الذرى عوض المليـ
ـك المرتجى أعلى الاعاظم جانبا
ملك لهيبته تطأطأت الرؤو
سُ وقد غدا في المجد نجماً ثاقبا

هذا القعيطيُّ الكبير وفضله
قد ذاع اذ ملأ الفضاءَ جوانبا
مولاي غالب ياعماد الدين وأ ا
دنيا وأفضل من عرفتُ مواهبا
إهنأ فمجدك مجد أهل العرب في ا
دنيا وسعدك لم يزل لك خاطبا
قد صمت يامولاي بالتقوى وفي
حسن الصلاح وحزت فيه متاعبا
فافطر بفضل الله فطراً زاهراً
والعيد عيدك ان تكون الغالبا
واسلم لدين محمد ولقومه
والق الوفود بجود كفك واهبا
اما القصيدة الصالحية فهي :
رمتني بالحاظ مراضٍ جوارحِ
فامسى الهوى العذريُّ ملءَ الجوارحِ
وشاغلتِ القلب الخليَّ بلحظها
ومياس قدّ بين رام ورامح
وجدت بهجراني وصدّت وخلفت
فؤادي مجداً في الهوى غير مازحِ
وقد نكثت عهدي ولم تحفظ الولا
وما رحمت هطل الدموع السوائح
وسارت الى مالا سبيل لقربها
مسير المجافي في الركاب الطلائح
وطوحتِ الاقدار بي يوم بينها
الى منتهى هول الرزايا الطوائحِ
فبتُّ على نار الفضا اشتكي القضا
واندبُ حظي بين واشٍ وكاشحِ
وقد شمت الاعداءُ بي عندما رأوا
بأنيَ لا اصغى الى قول ناصح
واني على كتمان حبي بدا الجوى
عليَّ ولاحت منه شرُّ اللوائحِ
فما حيلتي والحزن ياناسُ قاتلي
وما حيلتي ياناسُ والنوح فاضحي
على أنَّ من يهوى العذارى فانهُ
يلاقي اذى هذي الخطوب الفوادحِ
فينحله الشوق المبرح والجوى
وتسقمه ذكرى الليالي البوارحِ
وتزعجه العذالُ في كل مجلسٍ
وتؤلمه شدوى الطيور الصوادحِ
وهل أنصفت حسناءُ يوماً محبها
وهل حفظت عهداً لخلّ مناصح
هويتُ مهاةً ان نضت ستر وجهها
فقد هتكت ستر القلوب الصحائح
وأحببت من لولاح نور جبينها
لاطفى ضيا هذي النجوم السوابحِ
وهمتُ بمن لو شام رضوانُ حسنها
لقال هي من رهط حوري الملائح
ووالله لو مرّت على الدير أفتنت
قلوبَ الرهابين التقاةِ الاصالحِ
فلا تنكروا حبي ولا تعذلوني
ولا تتهموني باضطراب السوانح
ولا تقدحوا في حبها ما انا الذي
اصيخ لنمام وذامٍ وقادح
وياطالما نافستُ فيها منافسي
ويا طالما فيها اتهمتُ نواصحي
سأسعى اليها ما تناءتْ ديارُها
كسعيي الى السلطان ذي المجد صالح

مليك اليه المجد والفخر ينتهي
ومنه يلالي الفضل مثلُ المصابحِ
وندبٌ كريمٌ اريحيٌّ لفضلهِ
تساق ركاب السعي بين الاباطح
وفي جوده غصت رحائب ملكه
بقصاده ما بين غادٍ ورائحِ
وآثارهُ ذاعتْ وشاعتْ ولألأتْ
وفي نشرها يزهو نشيدُ لمدائح
له الله من ملك سموح موئلٍ
جواد كثير البذل معطٍ ونافح
يجود بلا مَنٍّ ويعطي تكرماً
ولا يرتجي شكراً لهذي المنائح
تراه اذا ما جاد اولى نضاره
بوجهٍ بشوشٍ بالمسرّة طافح
اذا أغلقت للكسب أبوابه ترى
أياديه في الاحسان أزهى المفاتح
لقد نشر الافضال من بعد طيها
وقول الورى قد ضاع اهل النفائح
واذكرنا مشكورُ مسعاهُ في الورى
بعهد بني العباس أهل النوافح
وأحيا بأرض الشحر مجداً أضاعه آ ا
اعارب في بغداد ضيعة طائح
وفيه المكلا قد رأتْ مجدها الذي
تلألأ سناه في جميع المطارح
وهذا الذي قد عزز العلم جوده
واولى ذويه باهرات المنائحِ
وتلقاه للآداب اكرم عاضد
يؤيدها في زاهراتٍ سوانحِ
ويأبى بأن يلقى اديباً معذباً
يرجّي نوالاً من أكفٍّ شحائحِ
وتلقاه للاسلام أشرف خادمٍ
يدافع عنه في الخطوب الجوائحِ
وقد نشر القرآن مابين قومهِ
بآيانه الغرّ الحسان اللوائحِ
كما امتاز بالتقوى و بالزهد زاهداً
تقياً نقيَّ القلب أفضل صالح
فارضى اله العرش جلَّ جلاله
باعماله الغرّ الحسان الصوالح
وارضى الرسول المصطفى في فعاله
وقد أزهرت زهراً عبيق النوافح
هو السيد المفضال والعلم الذي
ننافسُ فيه كل قرمٍ جحاجح
يماثل في حسن السياسة جده ا
مفدى الكبير الجاه أكرم نافح
هو عوض السلطان ذو المجد والعلى
هو السيد الاسمى النقيُّ الصفائح
ويحكي أباه غالباً في فخاره
وآثاره الغرا الحسان الوضائح
هوسيدي السلطان ذو الامر حاكم ا
بلاد التي شامت به خير فاتح
أمولاي ياً ابن القعيطبي صالح الذي
عرفناه أسمى اريحيٍّ مسامح
أهنيك في المجد الذي فيك قد زها
واهنيك في هذي المزايا الروابح
واهنيك في هذا الصيام وصمته
بتقواكَ صوماً كان زاهي الفواتح
واهنيك بالفطر الملالي الذي بدا
بمطلعك الازهى بأجلى الملامح

ولا زالت الاعياد مجلى سنائها
تعيدها ما بين ذبح الذبائح
امولاي من مصر أتيتك قاصداً
علاك ولي في ذلك صفقة رابح
وانت الذي تطوى الفيافي لأرضه
وانت الذي ترجى بكدّ القرائح
فلا زلتَ مقصوداً ولا زالتَ سالماً
تلاقي اناشيد الرواة الافاصح

(و بعد) فاذا كنت ارفع واجبات التهاني والتبريك لسيدي ومولاي ولي النعم سمو السلطان غالب المعظم مع سمو شبله الهمام والسد الضرغام سيدي السلطان صالح فاني لاطمع ان أمثل بين أيديهما في القريب وأتمتع بمشاهدتهما السنية ورؤية حقائق ماهو مسموع عن تلك الشمائل العاليه والخلال الراضيه وسيقرأ قراء العمران بعد قليل من وصف هؤلاء الاقيال العظام الغريب المعجب فالى اللقاء أيها الاصدقاء

عدن في ٢٩ رمضان المبارك سنة ١٣٢٥

عبد المسيح انطاكي

(رسائل صاحب العمران) تراكمت على الادارة رسائل حضرة صاحب الجريدة منها رسالة عن سياحته في جيبوتي ورسالة عن عدن وجغرافيتها وعوائدها ورسالة تهنئة وتبريك لسمو الامير عبد العزيز سعود وموعدنا بها العدد القادم ان شاء الله

نجيب بك هواويني

﴿ افوكاتو صاحب شهادة من المكتب السلطاني ﴾

خصص قسماً من وقته لكتابة الاسماء وغيرها مما يلزم للمحاكم والمطابع واوراق الزيارة

اشهر الحوادث

(البلاد العربية) نشرنا في العدد الثاني عشر (٣٤٢) من جريدتنا العمران الصادر في ٢٨ رمضان المبارك سنة ١٣٢٥ ما يأتي بالحرف الواحد

« وردتنا الاخبار من بلاد العرب ان ابن »
« الرشيد لم يتعظ بما أصابه من الاسد الغضنفر »
« الامير عبد العزيز بن السعود فخيم بعساكره »
« بجهة اسمها الشيحيه وقد زحف سمو الامير »
« ابن سعود بجيش جرار لمهاجمته وكبح جماحه »
« قل مكاتبنا ان القتال لم يشتبك بعد وانما »
« المعركه منتظره وستكون القاضية على غرور »
« ابن الرشيد ووعد بموافاتنا بالتفصيل الوافي »
« واننا ننتظر أخباره لموافاة القراء بما يحدث »
« انما نأمل ان يقيض الله لابن لرشيد من »
« يظهر له خطأه فيلتجيء لصاحب السمو مولانا »
« الشيخ مبارك باشا ابن الصباح أمير الكويت »
« المعظم وحليفه الامير عبد العزيز بن سعود »
« فيكفيانه شر القتال ويقرانه على امارته تحت »
« رعايتهما فيحقن بذلك دماء عزيزه لامنص »
« من هدرها اذا دام على غروره »

هذا ما نشرناه منذ حين وقد جاءت وقائع الايام مصداقاً لقولنا وهذا ولا فخر نتائج ما نكتبه عن حق لخدمة الامة الاسلامية الكريمة دون تحيز ولا محاباة ويسرنا ان الجرائد المعادية قد اقرت بالحقيقة وانكسار ابن الرشيد الا اللواء الذي نسب انكسار ابن الرشيد الى مكيدة

نصبت له ولم يعلم بان الحرب خدعه. قال مكاتبنا بتاريخ ١٩ رمضان المبارك كتبت لكم في رسالتي السالفة ان من المنتظر حصول معركة بين ابن سعود وابن الرشيد واقول الآن انه في أواخر شعبان كان الاسد الغضنفر ابن السعود مخيماً بجيشه الجرار وفرسانه الابطال بجهة المذنب وابن الرشيد مخيماً حول بريده يريد الهجوم على ابن سعود ليلاً ليأخذه على غره ولكن سمو الامير ابن سعود لم تخفَ عليه نواياه الفاسدة فأمر ان يولع نار اندلع منها لهيب فلما ابصر به ابن الرشيد اسرع بالهجوم على هذا النور ظناً منه انه معسكر ابن سعود ولما قارب برجاله تلك النور انقض عليه الامير ابن سعود ورجاله القساور يضربونهم ذات اليمين وذات الشمال فلم يبقوا ولم يذروا حتى فعلوا بهم كما يفعل السيف القاطع بالعشب اليانع وقد وردت الاخبار بهذا النصر المبين وذاعت في جميع البلاد العربية فكان لها أحسن وقع لما لهؤلاء الاماثل وحلفائهم آل الصباح من رفيع المكانة في القلوب فانهم حكموا البلاد العربية ولا يزالوا مترىعين على دست أمارتها منذ القدم الى الآن نال بأثنائها العربان من العدل والامان مايفاخرون به الانس والجان وقد علمنا بأن ابن الرشيد نجا بنفسه فاراً مع عشرة من رجاله بعد ان تفرقوا ايدي سبا وثلاثة من اخوته لازالوا موجودين في قصر بريده وقد حاصرهم الامير ابن سعود ولا يصل كتابي هذا للعمران الاغر الاّ وقد وقعوا في ذل الاسار. وسنوافيكم بما يتم في القريب العاجل من غريب الاخبار مايكون عبرة للاشرار والاغرار.

بعد كتابة مانقدم جاءنا بريد الهند برسالة من حضرة مكاتبنا الفاضل بتاريخ ٢٤ رمضان المبارك يقول فيها وعدنا العمران الاغر برسالتنا الماضية ان نوافيه بما يتم من الاخبار بعد فرار ابن الرشيد بعشرة من رجاله واليوم نقول ان سلطان حمور الرشيد لما وصل الى اراضي بريده رأى تشجيعاً من اهلها اغراه على معاودة القتال فجمع مائة فارس من عشيرة شمر وقصد بريده فاحس به سمو الامير ابن سعود ففاجأه بأبطاله ورجاله واعمل برقابهم السيف مما الجأهم الى التقهقر والاعتصام بقلعة قصر بريده حيث القى عليهم نطاق الحصار واصبحوا لامناص لهم من الفناء او التسليم. وقد علمت ان المحصورين الذين هم داخل قلعة بريده سلطان الرشيد واخوته الثلاثة والبعض من آل المهنى اصحاب بريده ولم يتصل بي اسماءهم وقد لا يصل كتابي هذا الى العمران حتى تقع قلعة بريده في يد سمو الامير ابن سعود لانه اعزه الله ضرب عليها نطاقاً من الحصار لا يتخطاه احد وقد اصبحت جميع تلك البلاد في حوزة الامير ابن سعود ومما زاد في رونق هذا النصر المبين ان مدينة حايل عاصمة ابن الرشيد فيها الآن الشيء الكثير من المدافع والبنادق والمؤن والذخائر وكلها من الطراز الحديث مما تقدر قيمته بخمسة ملايين ليره انكليزية وقد اصبحت هي والقرى التابعة لها على وشك الدخول في حوزة ابن الرشيد او هي دخلت

وقد استتب الامر لمولانا الامير المعظم عبد الرحمن سعود ونجله الامير عبد العزيز سعود لان لم يبق أحد من سلالة ذلك الطاغيه عبد العزيز الرشيد حيث أعضاء عائلته قد فنيت ومن بقي منها تشتت في اقاصي البلاد ولن يقوم لهم قائمة فيما بعد وهذا مصير كل باغٍ اثيم.